ISSN: 2706-6495

قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة

Future anxiety in the light of some variables and its relationship to psychological adjustment among secondary school students in Jeddah

إعداد: الباحث/ عامر علي محمد عسيري

ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية

Email: benamer34@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالى إلى دراسة قلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (200) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية من مدارس محافظ جدة، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي2009) ومقياس التوافق النفسي من إعداد (سري، 1986)، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية عند مستوى (0.01)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير النوع، ماعدى بُعد (المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات الإناث، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (العمر) وهذه الفروق لصالح الطلبة في الفئة العمرية (18-20 سنة)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير والمستوى التحصيلي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (النوع)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (العمر).

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، التوافق النفسي، المرحلة الثانوية، جدة.

ISSN: 2706-6495

Future anxiety in the light of some variables and its relationship to psychological adjustment among secondary school students in Jeddah

Abstract:

The present research aims to study the future anxiety in the light of some variables and its relationship to psychological Adjustment among secondary school students in Jeddah. The researcher used the descriptive method and a random sample of (200) students was selected in the secondary school. A measure of future concern has been applied (Almehaqi, 2009). And the Psychological Compatibility Scale (SRI, 1986).The study showed the following results:There was a negative correlation Between the anxiety of the future and psychological Adjustment among high school students at the level of (0.01), also There are no statistically significant differences between the mean scores of males and females on the dimensions of the measure of anxiety of the future according to the gender variable, beyond the (physical manifestations of future anxiety) there are statistically significant differences for female students. The level of anxiety of the future among secondary school students is due to the variable (age). These differences are in favor of students in the age group (18-20 years). There are no statistically significant differences in the level of anxiety of the future and the level of psychological Adjustment among secondary students due to the cumulative average, There are no fur (S) were statistically significant due to the variable (gender). There were no statistically significant differences in the level of psychological Adjustment among secondary school students due to the variable (age).

Keywords: future anxiety, psychological Adjustment, High school, Jeddah.

ISSN: 2706-6495

1. مقدمة

إن التطور المذهل والمتسارع في شتى المجالات ادى إلى ضغوط على الفرد تتطلب منه أن يواكب هذا التطور ومسايرته والتغلب على كثير من العقبات التي تواجهه، فأصبح التنبؤ بما يخبئه المستقبل باعثا للقلق والتوتر، إن القلق جزء لا ينفصل عن الحياة البشرية، والقلق لا يعتبر انفعالاً يشعر به الناس فحسب، بل إنه خاصية عامة وعالمية، فمن منا لم يمر بلحظات من القلق عندما يواجه موقفاً مهدداً لأمنه وطمأنينته، وخاصة إذا تعلق الأمر بالمستقبل والتفكير فيه، وقد يكون القلق من أكثر الاضطرابات النفسية التي يصاب بها الأفراد نتيجة لضغوط الحياة وتعقيداتها وتفكيره بالمستقبل، وواقع المجتمع الذي يعيش فيه، وما يتخلله من مراحل ومواقف صعبة تجعله متوتراً وقلقاً، ويعتبر القلق عائقا يحول بين الإنسان وقدرته على التصرف إذ توضح الدراسات أن 25 % من الأصحاء قد مروا بحالات من القلق في وقت ما من حياتهم ويصيب القلق والاكتئاب 2-4% من مجموع السكان، بل تؤكد البحوث المتقدمة ازدياد الاضطرابات النفسية والسلوكية وانتشارها يوما بعد يوم و القلق من أكثر الحالات شيوعا ويمثل(30-40%) من مجموع الاضطرابات النفسية وتتساوى كل الدول في المؤشرات الإحصائية إذ تظهر البيانات الحديثة ان (30%) من مجموع السكان يعانون من أزمات واضطرابات نفسية وأن (70 %) من الذين يشكون من اضطرابات العصاب هم في مرحلة الشباب وأنه قد بلغت نسبة الذين يعانون من القلق(10-15%) من مجموع المرضى المراجعين للعيادات الخارجية(10%) منهم داخل المستشفيات، اذ أن المواقف المثيرة للقلق تتعلق جميعها بالمستقبل المجهول أو أشياء مرتقبة وشيكة الحدوث، فالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة، وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وايجاد معنى لوجوده، إن التكوين الموروث لبعض الأفراد يهيئهم للاستعداد المسبق لاضطراب القلق وتبين بعض الدراسات ان 25% من الأقارب المصابين بالقلق لديهم نفس الاضطراب الشيء الذي يفرز دور الوراثة في الاستعداد للقلق أي انه نتيجة استعداد فسيولوجي ناتج جزئيا عن وراثة جملة عصبية شديدة الحساسية للضغط و التوتر ويعود ذلك لزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبثاوي والبراسمبثاوي ومن ثم يزيد الأدرينالين والنورادرينالين في الدم (بوزيان،بوقصة، 2012).

والطلاب في المرحلة الثانوية يخططون لإحراز مزيد من التفوق للالتحاق بالجامعة فلابد من توفير بيئة ومناخ علمي يساعد على التوافق السوي والتغلب على صعوبات تلك المرحلة، ان التوافق النفسي عملية هامة للفرد تكسبه فن التعامل مع الآخرين وتشعره بالسعادة والرضا عن الذات، فالتوافق السوي يكسب الإنسان مزيداً من الثقة في التغلب على كل صعوبات الحياة ان الطالب في تلك المرحلة يكون في حاجة إلى الاهتمام والتوجيه والإرشاد لمساعدته على فهم صعوبات تلك المرحلة وما يتعلق بها من متغيرات وكيف يتوافق مع تلك التغيرات ومطالب البيئة في آن واحد، إن التوافق مع من يحيطون به يمثل حجر الزاوية في الحصول على أعلى معدل لإنجاز الفرد في حياته (الخريبي، 1993).

ويرى الباحث ان هناك أثار قد تزيد من قلق المستقبل لدى طلاب الثانوية في ضوء بعض المتغيرات وتجعل التوافق النفسي لديهم في اقل درجاته، والتي قد تكون مدمرة لكثير من ابنائنا وبناتنا وخاصة هذه المرحلة العمرية، ومما دفع الباحث الى الاهتمام بهذا الموضوع هو ان قلق المستقبل يعد موضوعا خصبا ومصطلحاً حديثاً نسبياً على المستوى البحثي العلمي وهنا تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع للبحث عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي في ضوء متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي والعمر الزمني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

1.1. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعتبر القلق قاسما مشتركًا بين جميع البشر، نسبيًا ونوعيًا، ولكن عندما تصل درجة القلق إلى الحد الذي يصبح فيه معوقا للفرد، بحيث لا يستطيع الفرد أداء مهامه الاجتماعية، والشخصية بشكل طبيعي، تصبح أهمية الدراسة ذات جدوى ويصبح التدخل أمرًا ضروريًا، ويعتبر التفكير في المستقبل سمة بشرية ظهرت مع الإنسان منذ فجر التاريخ بحثا عن غد أفضل، فأصبح وكأنه غريزة إنسانية فطرية، وقد تزايد هذا الاهتمام في العقود الأخيرة بشكل واضح نتيجة القلق والاضطراب الذي يعايشه الإنسان من جراء المشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى التطور العلمي الهائل المتسارع في جميع الميادين (ابو الهدى، 2011). لذلك يتناول البحث الحالي دراسة قلق المستقبل والتوافق النفسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويطرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟
2. هل توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر الزمني، والمستوى التحصيلي)؟
3. هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر الزمني، والمستوى التحصيلي)؟

2.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات (النوع، والعمر الزمني، والمستوى التحصيلي).
2. التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات (النوع، والعمر الزمني، والمستوى التحصيلي).
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

3.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لجانبين هما:

1.3.1. الأهمية النظرية:

ان الاهمية لهذه الدراسة تكمن في محاولة فهم الأسباب التي تجعل الطلاب في حالة قلق من المستقبل مما يسهل عملية تفهم هذه الأسباب ومن ثم مساعدة الطلاب على تحقيق مزيد من التوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق مزيد من التفوق الدراسي في آن واحد، حيث يبدأ التوتر والقلق من المسئولية الملقاة على عواتقهم في تلك الفترة وتتمثل في بداية الإعداد المستقبلي لاختيار مهنة والتخطيط لاختيار نوع الدراسة الملائم وفقا للقدرات والميول والاتجاهات وكيفية تحقيق تلك الأهداف المبدئية وصولا إلى الأهداف النهائية.

2.1.3. الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد المعلمين والمرشدين الطلابيين للتعرف على مستوى قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعرفة الفروق في قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات النوع والمستوى التحصيلي والعمر الزمني.

2. توضح أهمية المدرسة الثانوية باعتبارها مؤسسة تعليمية تقدم العديد من الخدمات الى الطلاب فى تلك الفترة الحرجة من مراحل نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي وانعكاس ذلك على شخصياتهم.

ان البحث الحالي يتناول أحد أهم شرائح المجتمع العمرية الحرجة للطلاب والطالبات وقلقهم تجاه المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم، لكونها مرحلة تغير محفوفة بالمخاطر مفعمة بالمشكلات النابعة من طبيعة التغيرات النمائية في جوانب الشخصية المختلفة لديهم.

4.1. مصطلحات البحث:

تناولت هذه الدراسة المصطلحات التالية:

قلق المستقبل Future Anxiety:

هو نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر، وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره، ويجعل ماضيه ذا معنى، فالماضي والحاضر يتدخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية وهو خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها خوفا غامضاً نحو ما يحمله الغد الأكثر بعداً من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة، والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات، وفقدان القدرة على التركيز، والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل (عشري، 2004).

ويعرف الباحث قلق المستقبل بانه حالة من التوتر والانفعال تصيب الإنسان نتيجة عدم شعوره بالأمان النفسي والإحباط والقلق والخوف المتعلق بتفكيره بمستقبله، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي (2009) المستخدم بالدراسة الحالية.

التوافق النفسي psychological Adjustment:

التوافق النفسي هو العلاقة المنسجمة مع البيئة التي تضمن تحقيق الرضا لأغلب الحاجات والمتطلبات الفسيولوجية والاجتماعية، ويعتبر التوافق من العمليات الاجتماعية الرابطة التي يتفاعل فيها شخصان او أكثر من اجل منع او تقليل الصراع والاختلاف، فهو نوع من العمل المنسق يمكن الأفراد من الاستمرار في فعالياتهم عندما يكون هناك شيء من الاتفاق والتناسق فيما بينهم (الخفاف، 2013: 190).

ويعرف الباحث التوافق النفسي بحالة يكون فيها الفرد منسجماً مع نفسه ومجتمعه، ويشعر الفرد بالراحة والرضا، فتظهر قدرته على تحقيق حاجاته الشخصية والاجتماعية. ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس التوافق النفسي من إعداد سري (1986) المستخدم بالدراسة الحالية.

5.1. محددات الدراسة:

محددات هذه الدراسة وفق الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على معرفة مستوى قلق المستقبل ومستوى التوافق النفسي باختلاف متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي والعمر الزمني، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما لدى طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث.
2. الحدود الزمانية: وهي الفترة الزمنية التي تم تطبيق البحث فيها وكانت في الفصل الدراسي الثاني لعام 1440هـ.

ISSN: 2706-6495

3. الحدود المكانية: كان تطبيق البحث في منطقة مكة المكرمة بمدينة جدة مدرسة قريش الثانوية للبنين، ومدرسة الواحد والسبعون الثانوية للبنات.

2. أدبيات هذه الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية متغيرين، تم تحديد مفهومهما والتأصيل النظري لهما مع عرض الدراسات السابقة لكليهما على النحو التالي:

قلق المستقبل:

يرى زاليسكي أن كل أنواع القلق تقريباً تتضمن عنصر المستقبل، لكن المستقبل هذا يكون محدداً جداً ربما لدقائق، أو ساعات أو أيام على الأكثر، أما مفهوم قلق المستقبل فيرى بأنه يشير إلى المستقبل المتمثل بمسافة زمنية أكبر، وبأنه يمكن تصور قلق المستقبل كحالة من التخوف والغموض، والهلع لتغيرات غير مؤاتيه في المستقبل الشخصي البعيد أو يشير إلى توقع حدوث أمر سيئ، كأن تقلق الفتاة بشأن نجاحها في ان تكون (أماً) جيدة في المستقبل. (الخفاف، 2013: 299).

ان قلق المستقبل له أعراض وأسباب ومظاهر تم تناولها في هذه الدراسة، فمن أعراض قلق المستقبل الأعراض الجسمية الفسيولوجية والأعراض النفسية والأعراض السلوكية (الخفاف، 2013 :306-307).

وهناك مجموعة من اسباب الإحساس بقلق المستقبل ومنها ما يلي (مؤيد، 2010، 241: 240):

أ- نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل.

ب- الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.

جـ - الشعور بعدم الإنتماء والإستقرار داخل الاسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.

د- إستعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب واتجاهات الشخص في حياته.

هـ - العوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن.

و- كما ان لعدم الاستقرار الاقتصادي والبطالة وعدم إمكانية التنبؤ بالمستقبل يجعل الفرد يشعر بالقلق والعجز واليأس.

ى- وتعد النماذج المعرفية السلبية لها دور رئيسي في نظرة الفرد لذاته وللآخرين ولمستقبله بطريقة سلبية، مما يتسبب في القلق المستقبلي.

وتوجد عدة مظاهر لقلق المستقبل ومن أهمها:

المظاهر المعرفية: وهي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائم من الحياة، أو معتقداً التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه العقلية والجسدية.

المظاهر السلوكية: وهي تلك المظاهر النابعة من أعماق الفرد والتي تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد، مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق.

المظاهر الجسدية: وفيها يمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر الهضم، فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية، وداركاً عدم منطقية تصرفاته، أما في الحالات الحادة فأن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن دون فائدة. (الداهري، 2005: 328).

ويظهر التأثير السلبي لقلق المستقبل في الصور التالية:

1. الشعور بالوحدة والتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب واضطرابات التفكير، واضطرابات النوم وسوء الإدراك الاجتماعي والتشاؤم وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة والتخطيط للمستقبل والجمود والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
2. تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو أن يبدع، وإنما يضطرب، وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس.
3. يعيش الإنسان في حالة من انعدام للطمأنينة على صحته ومكانته ورزقه.
4. استخدام ميكانزمات الدفاع كالنكوص والكبت والتبرير والإسقاط (اعجال،2015).
5. الانطواء أو ظهور علامات الحزن والشك والتردد.
6. التشاؤم فالخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيئ له الأخطار المحدقة به.
7. صلابة الرأي والتعنت.
8. الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
9. استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.
9. الحفاظ على الطرق الروتينية والطرق المستهلكة مع مواقف الحياة.
10. الانسحاب من الأنشطة البناءة.
11. عدم القدرة على مواجهة المستقبل.
12. انعدام الثقة بالنفس أو الآخرين.
13. الخوف من المستقبل فهذا الخوف يعيد الشخص لمرحلة سابقة من مراحل النمو (بوزيان، بوقصة، 2012:35-36).

هدفت دراسة (المطارنة والطراونة،2014) بعنوان وضع مقياس عن قلق المستقبل لطلاب الجامعات الأردنية الحكومي، إلى وضع مقياس عن قلق المستقبل لطلاب الجامعات الأردنية الحكومية؛ وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات الحكومية في الأردن من 11 جامعة ؛ واشتملت عينة الدراسة على (714) طالب منهم (351 من الذكور، 363 من الإناث)؛ واعتمد الباحثان على المنهج التحليلي القائم على مقياس قلق المستقبل لدى الطلاب ؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين مقياس قلق المستقبل، حيث تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على الطلاب و الطالبات، لأن مقياس قلق المستقبل لم يكن متحيزًا لأي نوع من الجنس، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل الذي يعزى إلى الكلية ولصالح الكليات العلمية في مقابل كليات العلوم الإنسانية، و لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع الأبعاد ومقياس قلق المستقبل تعزي إلى التفاعل بين الجنس وأعضاء هيئة التدريس.

واشارات دراسة (حميدة،2011) بعنوان قلق المستقبل لدى الشباب السوداني، للتعرف على قلق المستقبل لدى الشباب السوداني، ولتحقيق ذلك تم استخدام الباحث المنهج الوصفي وتم اختيار عينة بلغ حجمها (40) شاباً (20 ذكراً) و(20 أنثى) منهم (23) طالباً، عن طريق العينة العشوائية البسيطة لم يذكر الباحث عمر العينة، وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل لـ (عرمان،2008). وتوصل البحث إلى النتائج التالية: ترتفع درجات قلق المستقبل لدى عينة البحث، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والعمر، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في قلق المستقبل تعزى لمتغير المهنة.

ISSN: 2706-6495

وهدفت دراسة (السبعاوي،2007) الي معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، و استخدام الباحث المنهج الوصفي للتعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ومتغيري الجنس (طلاب وطالبات) والتخصص الدراسي (علمي وإنساني)،أما عينة الدراسة فقط تكونت من(578) طالبا وطالبة ويمثلون نسبة (15.27%) تقريبا من المجتمع البحث الأصلي استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل لـ (الخالدي،2002) كأداة للبحث وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل ولصالح القيمة المتحققة، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس ولصالح الإناث كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه غير دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي.

التوافق النفسي:

اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد تعريف شامل للتوافق كلاً حسب اهتماماته، إذ يعد التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة خاصة، ومنها ما يلي:

الشخص المتوافق نفسياً هو الذي يستمتع بثقته بنفسة، أما الشخص غير الواثق من نفسه فيكون غير متوافق نفسياً وبالتالي يتعرض في اي لحظة للاضطراب (الخفاف،2013:191).

والتوافق النفسي متعدد الأبعاد ويمكن وصفه في عدد من التغيرات المتفاعلة ومنها (حشمت، باهي، 2006: 56-57):

أولا: التوافق الشخصي:

نظرا لتعدد مفاهيم هذا المصطلح فقد تم حصر أهمها ونبدأها بالمفهوم الذي أورده مصطفى فهمي في كتاب الإنسان وصحته النفسية فالتوافق الشخصي في رأيه أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق فيها، وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي نفذت بشعور الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات، إذن التوافق الشخصي ما هو الا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع الأولية الداخلية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث الصراع داخلي يتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة، ومن ذلك نرى ان التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءً متزناً، وفى ضوء هذه المفاهيم نستخلص المفهوم التالي عن التوافق الشخصي كبعد من أبعاد التوافق النفسي حيث يقصد به في المجال الرياضي "مدى استجابة الرياضي بإيجابية وثقته بنفسه واعتمادها عليه في مواجهة أمور الحياة وميلها الى الواقعية وتحررها من العزلة والانطواء.

ثانيا: التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي يعنى "التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الكائن الحى، فالشخص اجتماعياً هو الذى يستطيع ان يشكل اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة" ويعرف (احمد زكى بدوى) التوافق الاجتماعي بأنه "قدرة الإنسان على ان يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا فيغير من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش في كنفها"، إذن التوافق الاجتماعي عملية تكييف المرء لنفسه مع البيئة الاجتماعية واندماجه فيها وتلبية متطلباتها أو خضوعه لظروفها، ونخرج بالمفهوم التالي عن التوافق الاجتماعي: فهو تلك العملية التي يتحقق بها حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وافراد أسرته

وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضيه له من معايير وقيم.

ومن مجالات التوافق النفسي:

أ. التوافق الشخصي

ويرى مصطفى فهمي أن التوافق الذاتي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي، أي تنظيم العلاقات الداخلية الذاتية التي على أساسها يتحقق للفرد الرضا عن الذات وعدم كرهه لها أو النفور منها أو السخط عليها (ابو زيد، 2012:128).

ب. التوافق الاجتماعي

ويرى كفافي ان التوافق الاجتماعي يعني أن ينشأ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية(ابوزيد،2012).

ج. التوافق المهني:

التوافق المهني يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا وتدريبيا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عن العامل المناسب في العمل المناسب، ويتم ذلك من خلال حب المهنة التي يقوم بها الفرد " حب ما تعمل كي تعمل ما تحب" (غانم و حنور ومحمود، 2013:212).

د. التوافق الدراسي (التربوي):

يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، المناخ المدرسي نمط الإدارة، النظم الامتحانية، المقررات و المناهج المدرسية (ابوزيد،2012:13).

هـ. التوافق الزواجي:

ويشير القريطي إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما علي بناء علاقات زواجية ثابته ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات(ابوزيد،2012:130).

و. التوافق الديني:

ويتضمن التوافق الديني التدين والالتزام الديني والقيام بالطقوس والشعائر الدينية والإيمان بالله والالتزام بأوامره ونواهيه والشعور بالسعادة بهذا الالتزام الديني (غانم وحنور ومحمود،2013:212).

لقد تناولنا من خلال ما سبق تعريفات التوافق النفسي ومنها يمكن القول أن الفرد المتوافق هو الفرد القادر على التغلب على ما يعانيه من صراعات واحباطات وقدرته على إشباع حاجاته ورغباته بطرق مقبولة اجتماعيا، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف سوء التوافق بأنه حالة دائمة أو مؤقتة تظهر نتيجة عجز الفرد عن إشباع حاجاته وتحقيق رغباته والقدرة على حل مشكلاته الحياتية و التغلب على ما يتعرض له من ضغوط و أزمات، وسوء التوافق له مظاهر مختلفة ومتعددة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية. كالسرقة والهروب وغيرها أو ما يتعرض له المراهقون من مشكلات كالتمرد والانطواء و قد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات العقلية، وفيما يلى عرض لأسباب سوء التوافق النفسي (ابوزيد،2012:145146):

1- الشذوذ الجسمي والنفسي: أي أن يكون الإنسان ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جداً أو منخفضة جداً في مثل هذه الحالات يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة فالذكي ذكاء عالياً أو ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة قد تؤثر على توافقه .

2- عدم إشباع الحاجات الجسمية و النفسية: يؤدي عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يؤدى إلى سوء توافقه الأمر الذى يجعله يبحث عن الحيل الدفاعية لتخفيف التوتر و القلق لديه.

3- تعلم سلوك مغاير للجماعة: تهدف عملية التطبيع الاجتماعي إلى تعليم الإنسان معايير السلوك السائدة في المجتمع وقد يؤدي إنحراف الإنسان عن هذه المعايير إلى سوء التوافق النفسي.

4- الصراع بين أدوار الذات: يؤدي الصراع بين أدوار الفرد إلى حالة من سوء التوافق النفسي مثل: تعدد أدوار المرأة كأم و موظفة أو اختلاف الدور الذي يعلمه المجتمع للفرد مثل معاملة الولد على أنه بنت.

5- القلق: هو نوع من الخوف الغامض المبهم لا يعرف له سبب ويعتبر العامل الأساس، جميع حالات المرض النفسي.

أشارت دراسة لـ (الجهورية،2017) بعنوان علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من (7-12) في سلطنة عمان، إلى فحص علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من(7-12) في سلطنة عمان، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من طلبة الصفوف (ن=2821) طالبا وطالبة من طلبة السابع وحتى الثاني عشر (7-12) والذين تم اختيارهم من عينة من المدارس التابعة لجميع المناطق التعليمية في سلطنة عمان. كما سعت الدراسة لاستكشاف إمكانية التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال التوافق النفسي، ولتحديد الفروق في الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي تبعا لمتغيري الجنس والصف، تم تطبيق مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس التوافق النفسي ل (الهاشمية،2006) وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي مستوى التوافق لصالح الصف الثاني عشر، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن بعد التوافق الإيجابي هو المتنبئ الدال الوحيد وأسهم بنسبة(15.2%) في تفسير التباين في درجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

وهدفت دراسة لـ (إقبال،2015) إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المراهقين الذين اجتازوا المستوى"O" وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 12: 19 سنة ممن اجتازوا المستوى "O" بباكستان؛ واشتملت عينة الدراسة على (120) طالب منهم (60 من الذكور، 60 من الإناث) وقد تم أخذ العينة بطريقة عمدية؛ واعتمد الباحثان على منهج الدراسة المستعرضة القائم على مقياس رينولدز لفحص التوافق لدى المراهق المكون من (32) بند لقياس التوافق النفسي لدى المراهق؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة سلبية بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي للطلاب الذين اجتازوا المستوى "O" وهذا يعني أنه إذا عانى الطالب من مستوى عالي من التوافق النفسي فإنه سيكون لهذا تأثير سلبي على التحصيل الدراسي، وجود اختلاف ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بالتوافق النفسي للطلاب الذين اجتازوا المستوى "O" وفقًا للجنس؛ حيث كان لدى الإناث توافق نفسي أكثر من الذكور.

بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي:

أدت دراسة (بولعسل،2014) إلى كشف العلاقة القائمة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي، لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، كما تسعى إلى كشف الفروق بين كل من قلق المستقبل والتوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس ولتحقيق هذه الأهداف تم

استخدام المنهج الوصفي حيث استخدام عدد من الأساليب الإحصائية واعتمد على عينة مكونة من (100) طالبا وطالبة من جامعة العربي بن مهدي وتم استخدام مقياس قلق المستقبل لـ "د. محمد عبد الثواب معوض" و "د. سيد عبد العظيم محمد" ومقياس التوافق النفسي لـ" سامية بوشاشي". وقد أسفرت نتائج البحث، عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي مما يدل على أنه كلما زادت درجة قلق المستقبل انخفض التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج. أما فيما يخص الفروق بين قلق المستقبل ومتغير الجنس، فقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الذكور. أما فيما يخص الفروق بين التوافق النفسي ومتغير الجنس، فقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث.

وأظهرت دراسة (الحلح،2011) بعنوان العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وكانت تبحث عن العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى المراهقين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث في التعليم الثانوي العام بفرعيه العلمي والأدبي و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وقد تم سحب العينة بشكل عشوائي والتي بلغت (100) من الذكور (50) ومن الإناث (50) واستخدمت الباحثة الأدوات التالية للدراسة: مقياس قلق المستقبل من إعداد ناهد سعود، ومقياس التوافق النفسي إعداد جابر عبد الحميد جابر و يوسف محمود الشيخ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، وقد وضعت مجموعة من الفروض واختبرت صدقها، واتت النتائج كما يلي: وجود علاقة دالة احصائيا بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة البحث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً المتغير الجنس لصالح عينة الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الفرع الأدبي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الفرع الأدبي.

وقد تضمنت الدراسة الحالية دراسات سابقة، بعضها تناول موضوع الدراسة بشكل مباشر، إلا أن أغلبها كان يتناول إحدى متغيرات الدراسة الحالية، ومن خلال عرض الدراسات السابقة في هذا البحث، يمكن الوقوف على مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة الحالية من حيث الهدف فإن الدراسة الحالية تهدف الى التعرف على مستوى قلق المستقبل ومستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات النوع والعمر الزمني والمستوى التحصيلي والتعرف على طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبذلك تتفق من حيث تناولها مباشرة لقلق المستقبل والتوافق النفسي مع دراسة كل من (بولعسل.2014) و(الحلح،2011) ولكن تختلف عنها في حجم العينة ونوع العينة، والمتغيرات الديموغرافية .

وفي ضوء ما سبق، تم صياغة مجموعة من الفروض سعت هذه الدراسة لاختبارها والتحقق من صحتها، وهي كالتالي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر الزمني، والمستوى التحصيلي).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر الزمني، والمستوى التحصيلي).
3. توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة في مدينة جدة.

ISSN: 2706-6495

3. منهج وإجراءات الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لدراسة قلق المستقبل لدى طلاب الثانوية في ضوء بعض المتغيرات وعلاقته بالتوافق النفسي بمحافظة جدة، حيث يعد هذا المنهج مناسباً لتحقيق أهداف البحث الحالي، وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من افراد مجتمع البحث، مما يمكن الباحث من تقديم وصف لمشكلة البحث المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات البحث ومتغيراته للإجابة على تساؤلات البحث والخروج بنتائج يمكن تعميمها.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية المسجلين رسميا خلال العام الجاري (1439-1440هـ) والبالغ عددهم حوالي(27942) طالب وطالبة (الدليل الاحصائي لتعليم جدة 1439-1440هـ).

قام الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث، بواقع(200) من طلاب المرحلة الثانوية على النحو التالي:(100) من الذكور و(100) من الإناث من طلاب مدارس التعليم العام بمدينة جدة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1440ه.

3.3. أدوات الدراسة:

1. مقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي،2009):

أعد المقياس المشيخي (2009) وتم بناء هذا المقياس في صورته الأولية المكونة من (49) عبارة موزعة على أبعاد خمسة.

وصف المقياس: يتكون المقياس من خمسة أبعاد وهذه الأبعاد هي:

تصحيح المقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (43) عبارة تندرج تحته خمسة أبعاد مختلفة لقلق المستقبل كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح أبعاد مقياس قلق المستقبل وارقام عباراته

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	التفكير السلبي تجاه المستقبل	1،6،11،16،21،26،31،36	8
2	النظرة السلبية للحياة	2،7،12،17،22،27،32،37،41	9
3	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	3،8،13،18،23،28،33،38،42	9
4	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	4،9،14،19،24،29،34،39	8
5	المظاهر الجسمية	5،10،15،20،25،30،35،40،43	9
الدرجة الكلية			**43**

ويتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لاتنطبق، ودرجتان إذا كانت استجابته أحياناً، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه، وتتروح الدرجات بين (43-129) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل بالدراسة الحالية:

صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق مقياس قلق المستقبل بالبحث الحالي بعد تطبيقة على أفراد العينة الاستطلاعية (20) بالطرق التالية:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل عن طريق حساب معاملات الارتباط بين فقرات مقياس قلق المستقبل الدرجة الكلية للمقياس، ومنه فجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة احصائياً عند (0.05) أو (0.01).

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع بعضها والدرجة الكلية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس قلق المستقبل مع بعضها والدرجة الكلية

الأبعاد	التفكير السلبي	النظرة السلبية للحياة	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	الدرجة الكلية
التفكير السلبي	1					**0.0605
النظرة السلبية للحياة	*0.579	1				**0.455
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	**0.626	**0.514	1			**0.615
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	**0.550	**0.498	*0.406	1		**0.639
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	**0.0605	**0.462	**0.398	*0.383	1	**0.526

الجدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس قلق المستقبل مع بعضها والدرجة الكلية، ومنه نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل مع بعضها والدرجة الكلية جاءت دالة احصائياً عند (0.05) أو (0.01). مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي لأغراض البحث الحالي.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات مقياس قلق المستقبل بالدراسة الحالية بعد تطبيقة على أفراد العينة الاستطلاعية (25) بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (3) معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
قلق المستقبل	0.871	0.819	0.809

الجدول (3) يبين معاملات الثبات لمقياس المستقبل بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومنه نجد أن قيمة الفاكروبناخ لمقياس قلق المستقبل بلغت (0.871) بينما بلغ معامل الثبات حسب التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) (0.819) وبلغ المعامل للمقياس حسب معادلة (جتمان) (0.809) وهذه القيم مرتفعة تشير إلى تمتع مقياس قلق المستقبل بدرجة مقبولة من الثبات لأغراض بالدراسة الحالية.

2. مقياس التوافق النفسي من إعداد سرى(1986):

قامت سرى (1986) بإعداد مقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها التوافق مع الاسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنسين.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

طريقة تصحيح المقياس: يجيب الفرد عن كل سؤال في المقياس من خلال اختيار بديل واحد من البديليين (نعم) أو (لا) امام كل عبارة،ويتم تخصيص درجة واحدة عند اختيار (نعم) وصفر عند اختيار لـ (لا) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة، اما العبارات السالبة فيتم تصحيحها بتخصيص درجة واحدة عند اختيار(لا)وصفر عند اختيار(نعم) ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس ككل وأبعاده الفرعية، وتشير الدرجة المرتفعة الى وجود شعور مرتفع بالتوافق النفسي لدى الفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى وجود شعور منخفض بالتوافق النفسي.

الجدول الاتي يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة والدرجة الصغرى والدرجة العظمى لكل من المقياس ككل وأبعاده الفرعية:

جدول رقم (4) العبارات الموجبة والسالبة وتوزيعها على أبعاد مقياس التوافق النفسي.

اسم البعد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
التوافق الشخصي	8-7-6-3-1	9-5-4-2	صفر	18
التوافق الاجتماعي	19-18-16-15-12	20-17-14-13-11-10	صفر	22
التوافق الأسري	29-27-25-23-22	30-28-26-24-21	صفر	20
التوافق الانفعالي	40-35-34-32-31	39-38-37-36-33	صفر	20
المقياس ككل			**صفر**	**40**

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي في الدراسة الحالية:

أولاً: صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق مقياس التوافق النفسي الدراسة الحالية بعد تطبيقة على أفراد العينة الاستطلاعية (20) بالطرق التالية:

أ) الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وجاءت قيم معاملات بين العبارات والدرجة الكلية كما يلي:

نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية جاءت دالة احصائياً عند (0.05) أو (0.01).

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع بعضها والدرجة الكلية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التوافق النفسي مع بعضها والدرجة الكلية

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي	الدرجة الكلية
التوافق الشخصي	1				**0.574
التوافق الاجتماعي	**0.479	1			**0.624
التوافق الأسري	**0.355	**0.374	1		**0.0663
التوافق الانفعالي	**0.439	**0.341	**0.541	1	**0.574

الجدول رقم (5) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التوافق النفسي مع بعضها والدرجة الكلية، ومنه نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوافق النفسي مع بعضها والدرجة الكلية جاءت دالة احصائياً عند (0.05) أو (0.01). مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي لأغراض بالدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات مقياس التوافق النفسي:

لإيجاد معامل الثبات تم استخدام معاملات الفاكرونباخ والتجزئة النصفية لمقياسي الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول رقم(6) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقتي ألفا كرونياخ والتجزئة النصفية

المقياس	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
		اسبيرمان براون	جتمان
التوافق النفسي	0.877	0.833	0.781

الجدول رقم (6) يبين معاملات الثبات لمقياس التوافق النفسي بطريقتي ألفا كرونياخ والتجزئة النصفية ومنه نجد أن قيمة الفاكروبناخ لمقياس قلق المستقبل بلغت (0.877) بينما بلغ معامل الثبات حسب التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) لمقياس التوافق النفسي بين (0.833) وبلغ المعامل للمقياس معادلة (جتمان) (0.781) وهذه القيم مرتفعة تشير إلى تمتع مقياس التوافق النفسي بدرجة مقبولة من الثبات لأغراض بالدراسة الحالية.

4. إجراءات الدراسة:

1.4. أساليب المعالجة الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف مقاييس الدراسة.
-اختبار ليفينز لتجانس التباين-اختبار(ت) للعينة الواحدة لحساب الفرق بين الوسط الحسابي الفعلي والوسط الفرضي لتحديد مستويات توفر مقاييس الدراسة لدى أفراد العينة- معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقات بين أبعاد المقياسين حسب الفرضيات- اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين في مقاييس الدراسة حسب الفرضيات-اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في مقاييس الدراسة حسب الفرضيات.

البيانات الديموغرافية: جدول رقم (7): التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية:

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	100	% 50.0
	أنثى	100	% 50.0
المستوى الدراسي	أولى ثانوي	101	% 50.5
	ثاني ثانوي	34	% 17.0
	ثالث ثانوي	65	% 32.5
العمر	16 – 17 سنة	130	% 65.0
	18 – 20 سنة	70	% 35.0
المستوى التحصيلي	ضعيف	33	% 16.5
	مقبول – جيد	74	% 37.0
	جيد جداً – ممتاز	93	% 46.5
المجموع		200	% 100.0

يوضح الجدول السابق التوزيع التكراري للعينة حسب المتغيرات الأولية، فنجد الآتي:

من حيث النوع: نجد أن نسبة (50.0 %) من أفراد العينة هن إناث، وأن نسبة الذكور بلغت (50.0 %).

بالنسبة للمستوى الدراسي: نجد أن نسبة (50.5 %) من أفراد العينة في المستوى (أولى ثانوي)، وأن نسبة (32.5 %) في المستوى (ثالث ثانوي)، وأن نسبة (17.0 %) في المستوى الدراسي (ثاني ثانوي).

بالنسبة للعمر الزمني: نجد أن نسبة (65.0 %) من العينة في الفئة العمرية (16 – 17 سنة)، وأن نسبة (35.0 %) في الفئة العمرية (18 – 20 سنة).

بالنسبة للمستوى الدراسي: نجد أن نسبة (46.5 %) من العينة حصلوا على المستوى التحصيلي بتقدير (ممتاز – جيد جداً)، وأن نسبة (37.0 %) حصلوا على تقدير (جيد - مقبول)، وأن نسبة (16.5 %) فقط حصلوا على معدل تراكمي بتقدير (ضعيف).

التحقق من تجانس تباين العينات: للتحقق من تجانس التباين للعينات، فقد قام الباحث باستخدام اختبار ليفينز لتجانس التباين لكل مقياس حسب متغيري النوع والمرحلة، وذلك كما يلي:

نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لنتائج اختبار ليفينز لتجانس التباين في مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير النوع جاءت أكبر من مستوى(0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق في التباين بين طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير النوع، وهذا يشير إلى تجانس تباين عينتي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية حسب النوع في مقياس قلق المستقبل.

نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لنتائج اختبار ليفينز لتجانس التباين في مقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير العمر جاءت أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق في التباين بين مجموعتي طلبة المرحلة الثانوية حسب العمر، وهذا يشير إلى تجانس تباين عينتي طلبة المرحلة الثانوية حسب العمر في مقياس قلق المستقبل.

نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لنتائج اختبار ليفينز لتجانس التباين في مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير النوع جاءت أكبر من مستوى(0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق في التباين بين طلبة المرحلة الثانوية حسب النوع، وهذا يشير إلى تجانس تباين عينتي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية حسب النوع في مقياس التوافق النفسي.

نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لنتائج اختبار ليفينز لتجانس التباين في مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير العمر جاءت أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق في التباين بين طلبة المرحلة الثانوية حسب العمر، وهذا يشير إلى تجانس تباين عينتي طلبة المرحلة الثانوية حسب العمر في مقياس التوافق النفسي.

5. نتائج الدراسة:

اولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر، والمستوى التحصيلي).

لاختبار الفرضية الأولى والإجابة على التساؤل الأول للدراسة، قام الباحث بإجراء اختبار(ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك لاختبار الفروق بين طلبة المرحلة الثانوية في مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية حسب متغيرات النوع والعمر والمستوى التحصيلي، وجاءت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير (النوع):

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	ذكر	100	13.21	3.82	1.457-	198	0.147
	أنثى	100	13.93	3.13			
النظرة السلبية للحياة	ذكر	100	14.99	4.28	0.805	198	0.422
	أنثى	100	14.56	3.19			
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	ذكر	100	16.04	4.20	1.304-	198	0.194
	أنثى	100	16.72	3.09			
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	ذكر	100	13.06	3.62	1.765-	198	0.079
	أنثى	100	13.93	3.35			
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	ذكر	100	12.76	3.53	2.576-	198	0.011
	أنثى	100	14.05	3.55			
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	**ذكر**	**100**	**70.06**	**17.18**	**1.445-**	**198**	**0.150**
	أنثى	**100**	**73.19**	**13.20**			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية، نجد الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الأبعاد (التفكير السلبي تجاه المستقبل - النظرة السلبية للحياة - القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة - المظاهر النفسية لقلق المستقبل) لمقياس قلق المستقبل، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد منها جاءت أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق فيها

وفقاً لمتغير النوع، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الأبعاد (التفكير السلبي تجاه المستقبل - النظرة السلبية للحياة - القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة - المظاهر النفسية لقلق المستقبل) لمقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير (النوع).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في بُعد (المظاهر الجسمية لقلق المستقبل)، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية المقابلة لها بلغت (0.011) وهي أقل من مستوى (0.05)، مما يعني معنوية الفروق فيه وفقاً لمتغير النوع، وهذه الفروق لصالح الطالبات الإناث بالمتوسط الحسابي الأعلى، أي أن الإناث لديهن درجة من (المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) أعلى من الذكور،لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، حيث أن قيمة الدلالة الإحصائية المقابلة لها بلغت (0.150) وهي أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق فيها وفقاً لمتغير النوع.

ويمكن التوصل إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (النوع).

جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير (العمر):

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	16 – 17 سنة	130	13.12	3.51	2.489-	198	0.014
	18 – 20 سنة	70	14.40	3.36			
النظرة السلبية للحياة	16 – 17 سنة	130	14.68	3.91	0.461-	198	0.645
	18 – 20 سنة	70	14.94	3.53			
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	16 – 17 سنة	130	16.15	3.81	1.221-	198	0.223
	18 – 20 سنة	70	16.81	3.45			
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	16 – 17 سنة	130	13.02	3.40	2.634-	198	0.009
	18 – 20 سنة	70	14.37	3.55			
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	16 – 17 سنة	130	12.85	3.37	3.018-	198	0.003
	18 – 20 سنة	70	14.43	3.78			

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	16 – 17 سنة	130	69.83	15.48	2.275-	198	0.024
	18 – 20 سنة	70	74.96	14.66			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير العمر، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية، نجد الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على بعدي (النظرة السلبية للحياة - القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة) لمقياس قلق المستقبل، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد منها جاءت أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق فيها وفقاً لمتغير العمر، وبالتالي فإنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على بعدي(النظرة السلبية للحياة - القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة) لمقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير (العمر)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على الأبعاد (التفكير السلبي تجاه المستقبل - المظاهر النفسية لقلق المستقبل - المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) وفي الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد منها والدرجة الكلية جاءت أقل من مستوى (0.05)، مما يعني معنوية الفروق فيها وفقاً لمتغير العمر، وبالتالي فإنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على الأبعاد (التفكير السلبي تجاه المستقبل - المظاهر النفسية لقلق المستقبل - المظاهر الجسمية لقلق المستقبل)والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير العمر،وهذه الفروق لصالح الطلبة في الفئة العمرية (18 – 20سنة) بالمتوسط الحسابي.

لكل ما سبق، يمكن التوصل إلى أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير العمر، وهذه الفروق لصالح الطلبة في الفئة العمرية (18 – 20 سنة) بالمتوسط الحسابي.

جدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير (المستوى التحصيلي):

الأبعاد	المستوى التحصيلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	ضعيف	33	13.30	3.62	0.429	0.652
	مقبول – جيد	74	13.86	3.55		
	جيد جداً – ممتاز	93	13.43	3.45		
النظرة السلبية للحياة	ضعيف	33	15.24	4.27	0.561	0.571
	مقبول – جيد	74	14.92	3.61		
	جيد جداً – ممتاز	93	14.49	3.73		
	ضعيف	33	15.33	3.86	1.601	0.204

الأبعاد	المستوى التحصيلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	مقبول – جيد	74	16.62	4.04		
	جيد جداً – ممتاز	93	16.56	3.31		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	ضعيف	33	13.79	4.08	1.129	0.325
	مقبول – جيد	74	13.86	3.68		
	جيد جداً – ممتاز	93	13.10	3.12		
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	ضعيف	33	13.27	3.59	**1.706**	**0.184**
	مقبول – جيد	74	14.00	3.90		
	جيد جداً – ممتاز	93	12.98	3.30		
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	**ضعيف**	**33**	**70.94**	**17.07**	**0.679**	**0.508**
	مقبول – جيد	**74**	**73.27**	**16.16**		
	جيد جداً – ممتاز	**93**	**70.56**	**14.07**		

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس قلق المستقبل بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية، نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لأبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها أكبر من مستوى المعنوية، مما يعني عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على جميع الأبعاد (التفكير السلبي تجاه المستقبل - النظرة السلبية للحياة - القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة - المظاهر النفسية لقلق المستقبل - المظاهر الجسمية لقلق المستقبل) وكذلك الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، وفقاً لمتغير المستوى التحصيلي، لكل ما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى التحصيلي.

وتتفق هذه النتائج نسبياً مع بعض نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة حميدة(2011) والتي أظهرت نتائجها بانه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والعمر، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل، و مع دراسة الحلح (2011) التي اقرت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً المتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة السبعاوي (2007) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث، ومع دراسة المطارنة والطراونة (2014) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين مقياس قلق المستقبل.

ويفسر الباحث هذه النتائج بان الفوارق بين الجنسين الذكور والإناث أصبحت بسيطة وقد لا تذكر وخاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه الطلاب من كلا الجنسين ينظرون للمستقبل بتفاؤل وخاصة مع انطلاق رؤية (2030) التي اطلقتها حكومة خادم الحرمين الشريفين مما كان له الأثر البالغ في تخفيض مستوى قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وهذا ما أظهرته

نتائج هذا البحث ما عدى الفئة العمرية 18-20 سنة فان مستوى قلق المستقبل النفسي يزداد بشكل ملحوظ نظراً لتفكير الطلاب في كيفية اختيار الجامعات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وهذا يعد امراً طبيعياً في هذه الفئة العمرية.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات (النوع، والعمر، والمستوى التحصيلي).

لاختبار الفرضية الثانية والإجابة على التساؤل الثاني للدراسة، قام الباحث بإجراء اختبار(ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وذلك لاختبار الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانوية في مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية حسب متغيرات النوع والعمر والمستوى التحصيلي، وجاءت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير (النوع):

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	ذكر	100	6.86	1.76	0.864-	198	0.388
	أنثى	100	7.08	1.84			
التوافق الاجتماعي	ذكر	100	7.49	2.04	0.837-	198	0.403
	أنثى	100	7.74	2.18			
التوافق الأسري	ذكر	100	7.12	2.33	1.695-	198	0.092
	أنثى	100	7.64	1.99			
التوافق الانفعالي	ذكر	100	5.67	2.03	0.355	198	0.723
	أنثى	100	5.57	1.96			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	ذكر	100	27.14	6.02	1.029-	198	0.305
	أنثى	100	28.03	6.20			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية، نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لأبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها أكبر من مستوى المعنوية، مما يعني عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على جميع الأبعاد (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي - التوافق الأسري - التوافق الانفعالي) والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير النوع، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد منها جاءت أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق فيها وفقاً لمتغير النوع.

لكل ما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير (النوع).

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير (العمر):

الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	16 – 17 سنة	130	6.89	1.81	-0.832	198	0.407
	18 – 20 سنة	70	7.11	1.78			
التوافق الاجتماعي	16 – 17 سنة	130	7.63	2.15	0.144	198	0.886
	18 – 20 سنة	70	7.59	2.05			
التوافق الأسري	16 – 17 سنة	130	7.25	2.28	-1.185	198	0.237
	18 – 20 سنة	70	7.63	1.97			
التوافق الانفعالي	16 – 17 سنة	130	6.33	2.20	-0.890	198	0.374
	18 – 20 سنة	70	6.61	2.04			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	16 – 17 سنة	130	28.10	6.22	-0.957	198	0.340
	18 – 20 سنة	70	28.94	5.37			

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية تبعاً لمتغير(العمر)، وبمتابعة قيم الاختبار (ت) والدلالة الإحصائية، نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لأبعاد مقياس التوافق النفسي جاءت جميعها أكبر من مستوى المعنوية، مما يعني عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على جميع الأبعاد (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي - التوافق الأسري - التوافق الانفعالي) والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لكل بُعد منها والدرجة الكلية جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق فيها وفقاً لمتغير (العمر).

لكل ما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير(العمر).

جدول رقم (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير (المستوى التحصيلي):

الأبعاد	المستوى التحصيلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
التوافق الشخصي	ضعيف	33	7.33	1.71	0.852	0.428
	مقبول – جيد	74	6.95	1.79		
	جيد جداً – ممتاز	93	6.86	1.84		
التوافق الاجتماعي	ضعيف	33	7.39	2.30	0.305	0.738

ISSN: 2706-6495

الأبعاد	المستوى التحصيلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
	مقبول – جيد	74	7.58	2.22		
	جيد جداً – ممتاز	93	7.72	1.96		
التوافق الأسري	ضعيف	33	7.03	2.39	0.564	0.570
	مقبول – جيد	74	7.51	2.02		
	جيد جداً – ممتاز	93	7.40	2.24		
التوافق الانفعالي	ضعيف	33	6.24	1.89	0.165	0.848
	مقبول – جيد	74	6.50	2.17		
	جيد جداً – ممتاز	93	6.44	2.23		
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	ضعيف	33	28.00	6.24	0.095	0.909
	مقبول – جيد	74	28.54	6.15		
	جيد جداً – ممتاز	93	28.42	5.71		

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس التوافق النفسي بأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، وبمتابعة قيم الاختبار (F) والدلالة الإحصائية، نجد أن جميع قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لأبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية جاءت جميعها أكبر من مستوى (0.05)، مما يعني عدم معنوية الفروق، وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية على جميع الأبعاد (التوافق الشخصي - التوافق الاجتماعي - التوافق الأسري - التوافق الانفعالي) وكذلك الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، لكل ما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة لحلح(2011) التي أظهرت نتائجها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس، اما متغير العمر والمعدل التراكمي فلم يكن هناك دراسات ناقشت مدى تأثيرها على التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في حدود علم الباحث.

ويفسر الباحث هذه النتائج التي أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التوافق النفسي باختلاف النوع او العمر او المعدل التراكمي، بانه قد تعزى إلى ما يتمتع به المجتمع السعودي من توازن على كافة الأصعدة فالتوافق الدراسي (التربوي) يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء،المناخ المدرسي و نمط الإدارة، النظم الامتحانية، المقررات والمناهج المدرسية(ابوزيد،2012)،وايضاً التوافق الديني فالمملكة العربية السعودية، فجميع سكانها كافة يدينون بالاسلام فلا يوجد صراعات دينية او مظاهر عنصرية دينية والتي قد تؤثر على التوافق النفسي لدى الطلاب،

فالتوافق الديني والالتزام الديني والقيام بالطقوس والشعائر الدينية والإيمان بالله والالتزام بأوامره ونواهيه والشعور بالسعادة بهذا الالتزام الديني وقوة الإيمان مزيلا للتوتر والخوف المستقبلي لدى الفرد والتسليم بوجود قوة أعلى مسيرة لذلك الجانب القدري سواء خيرا أم شرا (غانم وحنور ومحمود،2013)، وايضاً المستوى الاقتصادي المرتفع لدى المجتمع السعودي له اثر كبير في ظهور هذه النتائج، فيعتبر تحقيق الفرد لحاجاته الأولية مثل: الطعام والشراب والنوم - وتسمى بالدوافع الأولية - وتحقيقه للحاجات الشخصية والتى يطلق عليها الحاجات الاجتماعية النفسية مثل: الحاجة إلى الأمن والمحبة والانتماء والاحترام من العوامل الهامة فى عملية التوافق (ابوزيد،2012) وهذا قد يكون مما ساعد على الخروج بهذه النتيجة.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة.

قام الباحث بإجراء اختبار معاملات بيرسون للارتباط، وذلك لأجل دراسة العلاقة الارتباطية بين أبعاد قلق المستقبل وأبعاد التوافق النفسي، وجاءت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول رقم (14): معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة البحث:

قلق المستقبل	التوافق النفسي				
	التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي	الدرجة الكلية للتوافق النفسي
التفكير السلبي تجاه المستقبل	-**0.406	-**0.421	-**0.386	-**0.395	-**0.606
النظرة السلبية للحياة	-**0.293	-**0.324	-**0.285	-**0.330	-**0.490
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	-**0.290	-**0.273	-**0.209	-**0.248	-**0.513
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	-**0.288	-**0.328	-**0.287	-**0.288	-**0.563
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	-**0.223	-**0.280	-**0.232	-**0.255	-**0.508
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	-**0.352	-**0.381	-**0.327	-**0.355	-**0.632

الجدول السابق يوضح معاملات الارتباط لبيرسون بين كل بُعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل ومقياس التوافق النفسي، وبمتابعة قيم معامل الارتباط والدلالة الإحصائية المشار لها بالرمز (**) ويشير إلى أن قيمة معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، فنجد الآتي:

جاءت معاملات الارتباط لبيرسون بين أبعاد مقياس قلق المستقبل وأبعاد مقياس التوافق النفسي جميعها ارتباطات سالبة (عكسية) تتراوح قيمها بين (-0.209 إلى – 0.421) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). وبالتالي، فإنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين أبعاد مقياس قلق المستقبل وأبعاد مقياس التوافق النفسي.

توجد علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). كما توجد علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي

وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). وبشكل عام توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

مما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى أنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بمعنى أنه كلما زاد التوافق النفسي أدى ذلك إن انخفاض مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة لحلح (2011) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة دالة احصائيا بين قلق المستقبل والتوافق النفسي، ومع دراسة بو لعسل (2014) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي مما يدل على أنه كلما زادت درجة قلق المستقبل انخفض التوافق النفسي لدى الطلبة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بانه كلما زاد قلق المستقبل لدى الفرد كلما انخفض مستوى التوافق والعكس صحيح، ويرى الباحث انه قد يعود ذلك الى انشغال الفرد وتفكيره بمستقبله سواء اكان ذلك يتعلق بمستقبله الدراسي او المهني ام العاطفي ام الصحي، الأمر الذي يجعله في حالة توتر وقلق والتي تؤدي إلى اختلال في حالة التوازن والتوافق النفسي لديه، فضلاً عن ذلك فإن حياة الإنسان بوجه عام لا تخلو من الصعوبات التي تؤثر على توافقه النفسي وتعيقه عن تحقيق اهدافه، هذا ما يجعله عرضة لزيادة خوفه وقلقه من المستقبل المجهول بالنسبة له، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية من خلال وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

توصيات ومقترحات الدراسة الحالية:

نظراً لما توصلت اليه الدراسة الحالية من ان هناك علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى افراد عينة البحث فان الباحث يوصي:

1. بتصميم برامج ارشادية لخفض مستوى قلق المستقبل لدى طلاب الصف الثالث ثانوي او اصحاب الفئة
2. العمرية (18-20سنة) من الطلاب.
3. وضع برامج ارشادية خاصة للطالبات ذات فعالية واخضاعها للتجريب قدر الامكان للسعي لزيادة مستوى
4. التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3. دراسة عن طلبة التعليم الثانوي خاصة بقلق المستقبل وعلاقته باختيار المهنة.
4. دراسة عن قلق المستقبل والرضا عن المحيط الاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية.
5. دراسة لايجاد العلاقة بين كل من قلق المستقبل وبعض سمات الشخصية وعلاقته بالمستوى الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
6. المزيد من الدراسات والبحوث بمختلف المتغيرات على طلبة المرحلة الثانوية من حيث الفئات العمرية والنوع ومدى تقبلهم لرفع مستوى طموحهم الأكاديمي.
7. دراسة عن العلاقة بين قلق المستقبل لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية.
8. إجراء دراسة عن سبل تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقين.

قائمة المراجع

اولاً: المراجع العربية

- ابوالهدى، إبراهيم (2011). دراسة سيكومترية كلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصريا والمبصرين، جامعة عين شمس، مصر.
- ابوزيد، احمد محمد جادالرب (2012).الصحة النفسية للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع ، جامعة الطائف، السعودية.
- الخريبي، هالة فاروق (1993). التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الثانوية.رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مصر.
- الخفاف، ايمان عباس (2013). الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعالياً، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013عمان، الاردن.
- الداهري، صالح حسن (2005). مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1.
- بوزيان، بوقصة (2012). قلق المستقبل لدى طلبة التخرج دراسة ميدانية على طلبة التخرج بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.
- حميدة، ابراهيم (2011) قلق المستقبل لدى الشباب السوداني، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر.
- سرى، اجلال محمد (2000) علم النفس العلاجي، عالم الكتب، ط2، القاهرة.
- مؤيد، محمد، هبة (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية النفسية، جامعة بغداد، العددين، 26-27، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، بغداد، العراق.
- نصيرة، مكي (2014). سوء التوافق النفسي لدى الشخصية السيكوباتية دراسة عيادية لحالة بتيارت، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د الطاهر مولاي بسعيدة.
- اعجال، فتحية سالم سالم (2015). قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، عدد1، ج14، ليبيا.
- الجهورية، فاطمة بنت سعيد (2017). علاقة الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالتوافق النفسي لدى طلبة الصفوف من 7-12 في سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، عدد1، ج12، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الحلح، سمر (2011). العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي في محافظة ريف دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد33، العدد3، سوريا.
- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد (2007) قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة التربية والعلم بكلية التربية جامعة الموصل، العدد2، ج15، العراق.

ISSN: 2706-6495

- الكحلوت، اماني (2011). دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات والغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، تخصص إرشاد نفسي، الجامعة الاسلامية، غزة.

- المشيخي، محمد (2009). رسالة دكتوراه عن "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف"، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- بولعسل، رميسة (2014). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر.

- حشمت، حسين.باهي، مصطفى (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي.الدار العالمية للنشر والتوزيع، ، مصر.

- حميدة، ابراهيم عبدالرحيم ابراهيم (2011). قلق المستقبل لدى الشباب السوداني، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الازهر، كلية التربية، العدد، 146، ج2، مصر.

- عشري، محمود محي الدين سعيد(2004). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، المؤتمر السنوي الحادي عشر (الشباب من اجل مستقبل افضل)، ج1، القاهر، مصر.

- غانم، محمد حسن ;حنور، قطب خليل;محمود، ماجدة حسين (2013). أسس الصحة النفسية، ط2، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية.

المراجع الاجنبية:

- al Matarneh, Ahmed Jibreel & Altrawneh, Amal. (2014). CONSTRUCTING A SCALE OF FUTURE ANXIETY FOR THE STUDENTS AT PUBLIC JORDANIAN UNIVERSITIES. INTERNATIONAL JOURNAL of ACADEMIC RESEARCH, 6 (5), 180-188.

- Mahmood, Khalid & Iqbal, Muhammad Maqsood. (2015). Psychological Adjustment and Academic Achievement among Adolescents. Journal of Education and Practice, 6(1), 39: 42

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحث/ عامر علي محمد عسيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.51.4